Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـــ لا . لا أقبل هذا .

ـــ ولم ؟

ـــ لا أقبل أن أكون رجلا ، ففى الرجال تردد ، وأنا أمقت التردد ، فلتتكلم بصراحة كما تتكلم امرأة إلى امرأة !

فأحس عرقا باردا يتفصد من جبينه ، وخشى أن يفقد لسانه ثانيه ، فقال :

ـــ متزوجة ؟

ـــ ولماذا هذه الإهانة ؟

ـــ إهانة ؟

ـــ أجل ، وهل ترانى خاملة ؟! ألا ترى فى صفات ممتازة لا تتوافر فى زوجة ؟!

فابتسم وقال فى خبث :

ـــ بل فيك جميع الصفات التى تبعدك من أن تكونى زوجة .

ـــ إنى أدير أعمالا .

ـــ أى نوع من الأعمال ؟

ـــ توريدات .. عطاءات .. استيراد .. إصدار .. ما بالك مبتعدا هكذا ، اقترب .. يخيل إلى أن ذراعك عاطلة !

فاقترب منها ، ولف ذراعه حولها ، وقال :

ـــ ولكن هذه أعمال صعبة تحتاج إلى خبرة ومؤهلات .

ـــ ما أكثر إهانتك لى ، ألا تعجبك مؤهلاتى .

ـــ تعجب الباشا ، ولكن كيف بدأت ؟

ـــ حقا ما أصعب البداية ، قرأت عن عطاء فى مصلحة من المصالح ،